

لسان العرب

(سنه) السنّنةُ واحدةُ السنّنين قال ابن سيده السنّنة العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سنّنها وسنّوات كما أن عضةً كذلك بدليل قولهم عضاهُ وعصّواتُ قال ابن بري الدليل على أن لام سنة واو قولهم سنّواتُ قال ابنُ الرّقاعِ عُتّّقاتُ في القلالِ من بَيّتِ رأْسِ سنّواتٍ وما سبّتها التّجارُ والسنّنةُ مطلقةُ السنةُ المُجْدبةُ أو وقّعوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيهاً واستطالة يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سنّنها تؤسّنون كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أُخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنّينا أنشد الفارسي دَعانيَ من نَجْدٍ فإنَّ سنّينه لَعَبْدٌ بنا شَيْباً وشيْبٌ بَدَننا مُرْدًا فثبت نونه مع الإضافة على أنها مشبهة بنون قِنْدٍ سُرّين فيمن قال هذه قِنْدٍ سُرّينُ وبعض العرب يقول هذه سنّينُ كما تَرى ورأيت سنّينا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنّونَ ورأيت سنّينَ وقوله D ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسنّينِ أي بالقُحوطِ والسنّنةُ الأَزْمةُ وأصل السنّنة سنّنة بوزن جَبْهةٍ فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنّنةً لأنّها من سنّنها النخلةُ وتسنّنها إذا أتى عليها السنّونُ قال الجوهري تسنّنها إذا أتى عليها السنّونُ قال ابن الأثير وقيل إن أصلها سنّوةُ بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنّنها إذا أقمت عنده سنةً ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانهةً ومُساناةً وتصغيره سُنيّهةً وسُنْيّةً وتُجمَعُ سنّواتٍ وسنّنها فإذا جمعتها جمع الصّحة كسرت السين فقلت سنّينَ وسنّونَ وبعضهم بضمها ويقول سُنّونَ بالضم ومنهم من يقول سنّينُ على كل حال في النصب والرفع والجر ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سنّني زيدٍ وسنّنينَ زيدٍ الجوهري وأما من قال سنّينُ ومثّنينُ ورفع النون ففي تقديره قولان أحدهما أنه فعّلينُ مثل غسّلينِ محذوفةً إلا أنه جمع شاذ وقد يجئ في الجموع ما لا نظير له نحو عديّ هذا قول الأَخفش والقول الثاني أنه فعّيلُ وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فعّيلٍ نحو كَلَيْبٍ وعَبِيدٍ إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء قال ابن بري سنّين ليس بجمع تكسير وإنما هو اسم موضوع للجمع وقوله إن عديّ لا نظير له في الجموع وهم لأن عديّ نظيره لحيّ وفريّ وجريّ وإنما غلّطه قولهم إنه لم يأت فعّليّ إلا عديّ

ومكاناً سَوىً وقولُهُ تعالى ثلثمائةٍ سِنِينَ قال الأَخفش إنه بدل من ثلاث ومن المائة أَيْ لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ قال فإن كانت السِّنُونَ تفسيراً للمائة فهي جَرٌّ وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نَصْبٌ والعربُ تقول تَسَنَّدَ يَتَسَنَّدُ عنده وتَسَنَّدَ هَتُّ عنده ويقال هذه بِلادُ سِنِينَ أَيْ جَدْبَةٌ قال الطرماح بمُنْذَرَقٍ تَحْنُ الرِّيحُ فيه حَنِينُ الجُلْبِ في البِلادِ السِّنِينَ الأصمعي أَرْضُ بني فلان سَنَةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً قال أبو منصور وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمْدِحِلاً فملا رجع سئلاً عنه فقال السَّنَةُ أَرَادَ الجُدُوبَةَ وفي الحديث اللهم أَعِزِّي على مُضَرٍّ بالسَّنَةِ السَّنَةُ الجُدُوبُ يقال أَخَذْتُمُ السَّنَةَ إذا أَجْدَبُوا وأُقْحِطُوا وهي من الأَسْماءِ الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أَسَنَّتُوا إذا أَجْدَبُوا وفي حديث عمر B أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ نِكَاحاً عَامَ سَنَةٍ أَيْ عَامَ جَدْبٍ يقول لعل الضيق يحملهم على أَنْ يُنْكَحُوا غيرَ الأكْفَاءِ وكذلك حديثه الآخر كان لَا يَقْطَعُ في عام سنةٍ يعني السارقَ وفي حديث طَهْفَةِ فَأَصَابَتْنَا سُنْدِيَّةٌ حَمْرَاءُ أَيْ جَدْبٌ شديد وهو تصغير تعظيم وفي حديث الدعاء على قريش أَعِزِّي عليهم بسِنِينَ كَسَنِي يَوْسَفَ هي التي ذَكَرَهَا في كتابه ثم يَأْتِي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادٌ أَيْ سبع سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ والمُعَامَلَةُ من وقتها مُسَانَهَةٌ وَسَانَهُهُ مُسَانَهَةٌ وَسِنَاهَا الأَخيرة عن اللحياني عامِلَةٌ بالسَّنَةِ أَوْ اسْتَأْجَرَهُ لَهَا وَسَانَهَتْ النخلةُ وهي سَنَاهَاءُ حَمَلَتْ سَنَةً ولم تحمل أُخْرَى فَأَمَّا قول بعض الأَنصَارِ هو سُؤْيُ بْنُ الصَّامِتِ فَلَيْسَتْ بِسَنَاهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ قَالَ أَبُو عبيد لم تصبها السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ وَالسَّنَاهَاءُ الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ وَقَدْ تَكُونُ النخلةُ الَّتِي حَمَلَتْ عَاماً وَلَمْ تَحْمَلْ آخَرَ وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي أَصَابَهَا الْجَدْبُ وَأَضَرَّ بِهَا فَذَفَى ذَلِكَ عَنْهَا الْأَصْمَعِيُّ إِذَا حَمَلَتِ النخلةُ سَنَةً وَلَمْ تَحْمَلْ سَنَةً قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ سَنَاهَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَةُ نَخْلٍ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ وَبِيعُ مَا لَمْ يُخْلَقْ وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُعَاوَمَةِ وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ خَرَجْنَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ سَنَاهَاءٍ أَيْ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَطَرٌ وَهِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ وَيُرْوَى فِي سَنَةِ شَهْبَاءٍ وَأَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سَنَةٌ أَيْ مُجْدِبَةٌ أَبُو زَيْدٍ طَعَامُ سَنَةٍ وَسَنٍ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ وَسَنَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ سَنَاهاً وَتَسَنَّدَهُ تَغْيِيرٌ وَعَلَيْهِ وَجَّهَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى فَانْطَرَوْا إِلَى طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ لَمْ يَتَسَنَّدْهُ وَالتَّسَنَّدُ التَّكَرُّجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْخُبْزِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ مِنْهُ خَبْزٌ مُتَسَنَّدٌ وَفِي الْقُرْآنِ لَمْ يَتَسَنَّدْهُ لَمْ تَغْيِرْهُ السِّنُونَ وَمَنْ جَعَلَ حَذْفُ السَّنَةِ

واواً قرأاً لم يَتَسَنَّ وقال سَانَيْتَهُ مُسَانَاةً وَإِثْبَاتُ الْهَاءِ أَصَوْبٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرُورِ السَّنِينَ عَلَيْهِ مَا خُوذَ مِنَ السَّنَةِ وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ
 قَوْلِكَ بَعَثَهُ مُسَانَهَةً تَثْبِيتٌ وَصَلًا وَوَقْفًا وَمِنْ وَصَلِهِ بِغَيْرِ هَاءٍ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسَانَاةِ لِأَنَّ لَامَ سَنَةِ
 تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَتَكُونُ زَائِدَةً صِلَةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِ هُدَاهُمْ أَقْتَدَدَهُ° فَمَنْ
 جَعَلَ الْهَاءَ زَائِدَةً جَعَلَ فَعَلَتْ مِنْهُ تَسْنِيتٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجْمَعُ السَّنَةَ سَنَوَاتٍ فَيَكُونُ تَفَعَّلَتْ عَلَى
 صِحَّةٍ؟ وَمَنْ قَالَ فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْنَةً وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا جَازَ أَنْ يَقُولَ تَسَنَّدَ يَتُّ
 تَفْعَلَعَلَّتْ أُوْبَدَلَتْ النُّونُ يَاءً لَمَّا كَثُرَتْ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا تَطَنَّدَ يَتُّ وَأَصْلُهُ الظَّنُّ°
 وَقَدْ قَالُوا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِ D مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ يَرِيدُ مَتَغِيرًا فَإِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ
 أَيْضًا مِمَّا يُدْخِلُ نُونَهُ يَاءً وَنُورِي وَأَنَّ أَعْلَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا خُوذَ مِنَ السَّنَةِ أَيْ لَمْ
 يَتَغَيَّرْ السَّنُونُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ لَمْ يَتَسَنَّدَ ه°
 قَالَ قَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ إِنْ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ فِيهِ هُدَاهُمْ أَقْتَدَدَهُ° وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو عَمْرٍو فِي لَمْ يَتَسَنَّدَ ه° وَخَالَفَهُمْ فِي أَقْتَدَدَهُ°
 فَكَانَ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهُ فِي الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهُمَا فِي
 الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِي أَصْلِ السَّنَةِ سُنْدِيَّةٌ عَلَى
 أَنَّ الْأَصْلَ سَنْدِيَّةٌ كَمَا قَالُوا الشَّفَّةُ أَصْلُهَا شَفَّهَةٌ فَحَذَفَتْ الْهَاءَ قَالَ وَنَقَصُوا الْهَاءَ
 مِنَ السَّنَةِ كَمَا نَقَصُوا مِنَ الشَّفَةِ لِأَنَّ الْهَاءَ ضَاهَتْ حُرُوفَ اللَّيْنِ الَّتِي تَنْقُصُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
 وَالْأَلِفِ مِثْلَ زَنَةٍ وَثُبَّةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ وَالْوَجْهَ فِي الْقِرَاءَةِ لَمْ يَتَسَنَّدَ ه° بِإِثْبَاتِ
 الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِدْرَاجِ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَنَدِيَّةُ الطَّعَامِ إِذَا تَغَيَّرَ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ يَتَسَنَّدَ ن° كَمَا
 قَالُوا تَطَنَّدَ يَتُّ وَفَمَّ يَتُّ أَطْفَارِي